الفصل الرابع عشر

لا زلنا في سياق زمن الشقاوة والبراءة.. والضحك والمقالب.. كنا بنذاكر وناخد السكاشن في الفصول بالكلية في الفترات المسائية والصباحية.. وكان سامي دراز.. عصبي ونرفوز لأنه بيذاكر كتير.. واحنا بنهرج كتير ونطلع وننجح بتقدير..! .. وكان خلال مدة الفصول.. نقول نكات وفوازير.. واللي يجاوب صح.. يفوز بالزير.. ودايما كنت أنا ألبس الزير.. وسامي دراز.. يبص لي غيظاً كجولدا مائير..! وباقي الزملاء يسخنوا فيه..! الواد سويلم ده ذكي ذكاء ما حصلش.. ده عبقري.. ده خلاصة.. ده أينشتين عصره وسابق أوانه.. وسامي عايز يضربني..! وماسك نفسه عني.. لأني جاره من الإسكندرية..! وحدث أن تم عمل مسابقة علمية ثقافية معملية بأسئلة صعبة وثقيلة ومعقربة ومفترية.. على غرار برنامج من يكسب المليون.. (الكومبنيش والسيفون).. وكانت لجنة وضع الأسئلة والتحكيم برئاسه عادل عامر ونائبه عادل صالح ومقرر اللجنة سامي الشرقاوي رحمه الله.. كان سامي الشرقاوي يسرب لي الأسئلة والإجابات (اتنين في واحد) على كافيه..! عشان عارفني مش فاضي حتى أفكر..! لكثر المشاغل والمسئوليات والهموم..! وتبدأ المسابقة وسامي دراز.. يجري في مكانه للتسخين.. وهو طويل.. يضرب في السقف ويرفص التُّخَت.. ويشقلب الكراسي..؟ بيفكرني لما كان في حلقة

الملاكمة بيتسابق مع زميلنا الحبوب سيد رشاد والذي كان أقصر من سامي بكتير وسامي دراز عامل يضرب في سيد من بعيد (زي دون كيشوت بيضرب في الهواء طواحين الهواء) وفي النهاية يرفع الحكم الرائد حمدي شومان يد سيد رشاد معلنا فوزه بالمباراة.. وطرد سامي دراز لسلبيته في المباراة..! المهم بدأ إلقاء الأسئلة وسامي دراز يا عيني تعب من التسخين.. وفرهد من التنطيط..! وبالقطع أثر ذلك على صفاء ذهنه وحضور بديهيته.. (مرديتش تيجي.. مقموصة منه..؟) سؤال وراء سؤال.. وأنا أجاوب قوام.. وباقي الزملاء يصفقوا ويهتفوا باسمي.. وأخيرا استلمت من عادل عامر الجائزة (الزير).. لقيت سامي دراز عينه حمراء.. ووشه أحمر.. وشعره أحمر.. خُفت.. وإرضاءً ليه وامتصاصا لغضبه.. أعطيته الجائزة.. لَبّستُه الزير.. وجريت..!

●●●